مجلة العلوم التربوية

استراتيجية مقترحة لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة في ضوء أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

اعداد

أ / محمد النوبى على أحمد
باحث دكتوراه قسم أصول التربية
بكلية التربية بقنا–جامعة جنوب الوادي

أ.د / عماد محمد محمد عطية
أستاذ أصول التربية
بكلية التربية –جامعة أسون

د/ سوزان يوسف أبوالفضل
استاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بقنا–جامعة جنوب الوادي

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلي وضع استراتيجية مقترحة لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أهمية تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء التطورات التكنولوجية، والتغيرات العالمية المتسارعة، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحلية والاقليمية، ومن خلال ماتطرحه رؤية مصر ٢٠٣٠، وأن ضعف الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية، نتيجة لقصور خلفيتهم العلمية والثقافية، وضعف طرق تأهيلهم، وعدم مداومة تدريبهم، وضعف الحافز لديهم، وإعداد المعلمين بأساليب وطرق ترسخ عمليات العجز عن التفكير الناقد والإبداع، وشكلية الدورات التدريبية من حيث الهدف والمضمون، وأوصت الدراسة بأهمية تصميم وصياغة البرامج التدريبية لمعلمى المرحلة الثانوية، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية للمعلمين، وإعدادهم بشكل مستمر بما ينسجم مع متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠، وبما يسهم في رفع كفاءة المعلمين، والاستفادة من نظام التدريب عن بعد، والتعلم الذاتى في تنفيذ بعضا من برامج التنمية المهنية للمعلمين ومواكبة الثورة التكنولوجية ومتطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية– رؤية مصر ٢٠٣٠.

Abstact:

The study aimed to prepare aproposed strategy to develop the professional efficiency of secondary school teachers in the light of Egypts vision 2030. The study relied on the descriptive approach. The researcher used the questionnaire as atool for the study. The results of the study showed the importance of the development the professional efficiency of secondary school teachers in light of technological development, rapid global changes, and local economic and social changes and regional, and through what Egypts vision 2030 purposes, and that the weakness of professional efficiency of secondary school teachers is aresult of their short comings in their scientific and cultural back ground, weak methods of qualifying them,lack of continuity in their training,weak motivation for them, and the formality of training courses in terms of goal and content. The study recommended the importance of designing and formulating training programs for secondary school teachers and holding scientific seminars and conferences for teachers and their continuous prepation in line with the requirements of Egypts vision 2030 and in away that contributes to raising the efficiency of the teachers,Andtake advantage of the distance training and self- learning system in implementing some of the professional development programs for teachers and keeping pace with the technological revolution and the requirements of sustainable development.

Key Words: Professional efficiency– Egypts vision 2030

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة:-

يعد التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة غايتهما بناؤه وتنمية قدراته وإمكاناته؛ من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة، فالمجتمع الذى يحسن تعليم وتأهيل أبنائه، ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية يسهم فى بناء مجتمع قوى سليم يسوده الأمن الاجتماعى والاستقرار السياسى والاقتصادى، وبالتالى يدرك العلاقة المتينة بين التعليم والتنمية المستدامة، فالتنمية لا تتحقق إلا إذا توافرت القوى البشرية المؤهلة، وعملية التعليم والتعلم هى أساس تحقيق التنمية المستدامة.

ولقد تبنت القيادة السياسية المصرية رؤية مصر ٢٠٣٠ لتكون إطارا منظما لكل الخطط التنموية خلال الفترة من٢٠١٤حتى٢٠٣٠، وهى خطة طموحة فى مسيرة التنمية الشاملة لمصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة؛ لتبنى مسيرة تنموية لوطن متقدم ومزدهر تعيد لمصر الريادة الإقليمية مع تعزيز الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية؛ لتحقيق حياة كريمة لائقة للشعب المصرى(محمود، رمضان:٢٠٢٠، ص٤٦٠).

وقد تضمنت تلك الرؤية ثلاثة أبعاد رئيسية هى البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد البيئى ، وهذه الأبعاد الثلاثة تكونت من عدة محاور، وبالنظر إلى البعد الاجتماعى لتلك الرؤية يلاحظ أنها وضعت اهتماما واضحا لمحور التعليم والتدريب، واستهدفت من خلاله تحقيق ثلاث أهداف استراتيجية هى تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية، والثانى إتاحة التعليم بدون تمييز، والثالث تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم(مجلس الوزراء:٢٠١٤، ص٧).

وبالنظر إلى تلك الأهداف من أهداف الاستراتيجية فى محور التعليم، ولما كان المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية، فقد أصبح من الضرورى العناية بما يكتسبه من كفاءات تمكنه من استعمال كل مايتاح له من إمكانات مادية ومعنوية؛ للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد ووقت ممكن؛ لذا تتضح أهمية تنمية الكفاءة المهنية اللازمة فى ظل الانفجار المعرفى والثقافى(حافظ، عبدالله:٢٠١٨، ص٢٤٦) ، ومن خلال ماتطرحه رؤية مصر ٢٠٣٠ بضرورة تطوير كفاءة المعلم وأدائه لنجاح العملية التعليمية، وخاصة معلم المرحلة الثانوية التى تعتبر من أهم المراحل التعليمية، فهى تغطى مرحلة حرجة من النمو تتضح فيها أفكار الفرد وتتمايز قدراته وتتبلور طموحاته.

وقد ساهم الانفجار المعرفى وتضخم المعلومات فى سرعة تغيير المناهج الدراسية، وإدخال معلومات جديدة لايعرف عنها المعلمين الشيء الكثير فى مراحل إعدادهم فى كليات التربية، وبالتالى يواجه هؤلاء المعلمون صعوبات تتعلق بعدم قدرتهم على التعامل مع تلك المعلومات، وهم مطالبون بحكم عملهم بتطوير قدراتهم وكفاءتهم؛ لتتواكب مع هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات ووسائل التكنولوجيا الحديثة (أحمد، علاء: ٢٠١٢، ص١٤١٠).

لقد أصبح لزاما على معلم المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ تنمية مهاراته وقدراته مدى الحياة، فالمعلم موجه لسير عملية التعليم، وأيضا يدير الموقف التعليمى، وليس كما كان فى السابق مصدرا وحيدا للمعرفة؛ ولذا فهو مطالب بتطوير قدراته؛ ليكون فاعلا فى تلك المواقف الجديدة وليس معوقا لها، وهذا لايتأتى إلا من خلال وضع خطط تربوية مدروسة ومنظمة تستند فى الأساس على أهداف تربوية عامة، تلك الأهداف تهدف إلى الارتقاء بمهارات وقدرات المعلم، فالتدريس الحديث لايعتمد على تلقين المعلومات فحسب، بل هو عمل تربوى مخطط ومنظم يستهدف مخرجات التعليم، فهو حلقة تبدأ وتنتهى بالأهداف المرغوب تحقيقها.

مشكلة الدراسة:-

فى ظل توجه الدولة المصرية الجديد نحو تعليم متطور لمصر٢٠٣٠ تعد قضية تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين من أبرز القضايا التى نالت، ولاتزال تنال قدرا كبيرا من الاهتمام؛ نظرا لغياب الرضا المجتمعى عن الخدمات التى تقدم للطلاب فى سائر مؤسسات التعليم فى مصر، حيث أن تنمية كفاءة وقدرات المعلم أصبح متطلب أساسى فى ظل العديد من التحديات التى جلبتها التغيرات العالمية والثورات المعرفية، وظهور العولمة واتساع نطاق تأثيراتها الفكرية، وسرعة التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى التحول من الفكر الاقتصادى إلى الفكر المعرفى(أحمد، مصطفى: ٢٠١٩، ص٤).

لذا فإن معلم المرحلة الثانوية مطالب بتجديد مهاراته من أجل مواجهة مستحدثات الحياة ومواكبة متطلبات رؤية مصر٢٠٣٠، والمساهمة الفعالة فى بناء المجتمع، حيث فرضت متغيرات العصر على المعلم أن يتغير دوره المبنى على الحفظ والتلقين إلى التعلم الذاتى والتشاركى والإبداعى المبنى على مهارات التفكير والبحث العلمى، واكتشاف المعرفة وتطويرها وتوظيفها؛ لأن معطيات العلم والتكنولوجيا وضعت الطالب فى المرحلة الثانوية والمعلم على حد سواء أمام خيارات لابد منها، وهى الدخول إلى عالم المعرفة من أجل مواجهة ديناميكية الحياة وتطورها، وقد فرضت تلك الرؤية على

المعلم ضرورة تطوير أدائه وتوسيع مداركه، وتدريبه على امتلاك المعلومات والبحث عنها بشتى الوسائل الممكنة، والقدرة على تبادلها باستخدام الأدوات المناسبة.

وقد ذكرت (إبراهيم، رحاب:٢٠١٩، ص٤٨٠) أن هناك عديد من التحديات التى تواجه التعليم قبل الجامعى بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من أهمها ضعف جودة مخرجات التعليم والتعلم على نحو يتواءم مع متطلبات التنمية، وذلك يعود فى بعض الأحيان إلى ضعف كفاءات ومهارات المعلمين، وعدم تطوير نظم وتشريعات التعليم قبل الجامعى، وعدم تطوير المناهج ونظم التقويم.

وقد تبنت رؤية مصر ٢٠٣٠ حلولا لتلك التحديات التى تواجه التعليم فى مصر، وعلى رأسها التحديات التى تواجه تنمية مهارات وقدرات المعلمين، كما تبنت مجموعة من الأهداف والغايات لتحويل تلك التحديات إلى محفزات للتنمية فى مجال التعليم، وإخراج جيل جديد قادر على التعامل مع متطلبات العصر.

ويمكن تناول مشكلة الدراسة فى ضوء مجموعة من التساؤلات:-

١- ماالإطار النظرى لرؤية مصر ٢٠٣٠؟

٢- ما الإطار الفكرى للكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة؟

٣- ما واقع تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٤- ماالاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة :-

تكمن أهم أهداف الدراسة فيما يلى:

١- التعرف على الإطار النظرى لرؤية مصر ٢٠٣٠..

٢- تحديد الإطار الفكرى للكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة.

٣- الكشف عن واقع تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

٤- وضع استراتيجية مقترحة؛ لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:-

تبرز أهمية الدراسة فى الآتى:-

١- اهتمام العديد من البحوث والدراسات التربوية المصرية والعربية والعالمية بتنمية الكفاءة المهنية للمعلمين.

٢- طبيعة المرحلة العمرية لطلاب الثانوية العامة، وماتشكله من أهمية بالغة فى تحديد مستقبل الأجيال الناشئة.

٣- الوقوف على أهم المشكلات الرئيسية التى تحد من تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية، مما يسهم فى معرفة الجهات المعنية بهذه المشكلات؛ لتضعها فى اعتبارها من خلال وضع الخطط ورسم السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة لمواجهة تلك المشكلات، لرفع كفاءة المعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة.

٤- تدنى معرفة المعلمين برؤية مصر ٢٠٣٠ فى ظل توجه المجتمع على المستوى الإقليمى والعالمى فى كل المجالات، وخاصة التعليم بما يتناسب مع متطلبات الحاضر والمستقبل.

٥- يأتى البحث استجابة لجهود الدولة المصرية؛ وتحقيقا لرؤية مصر ٢٠٣٠، والتى تطمح لتأسيس مجتمع معرفى متقدم تحتل فيه المعرفة مكانا متقدما، وينمى فيه العلم والإبداع فى كافة المجالات.

منهج الدراسة:-

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى ؛ نظرا لمناسبة هذا المنهج مع أغراض الدراسة، فالمنهج الوصفى يعتمد على دراسة الظاهرة كما هى فى الواقع، فيقوم بوصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كميا أو كيفيا.

حدودالدراسة:-

أ)- حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة فى موضوعها على تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ب)- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمى ومديرى المدارس بالمرحلة الثانوية العامة.

ج)- الحدود المكانية: طبقت الدراسة فى بعض محافظات جنوب الصعيد محافظات (قنا- الأقصر- أسوان).

د)- الحدود الزمانية:(٢٠٢١-٢٠٢٣)

أداة الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على الاستبانة؛ كوسيلة للتعرف على واقع تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

مصطلحات الدراسة:-

١- الكفاءة المهنية:- Professional efficiency

يعرف (على، سليمان:٢٠٠٤، ص٦٥) الكفاءة المهنية بأنها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات الضرورية؛ لأداء المعلم مهمة معينة في محيط العمل.

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة القدرات التى يجب أن يمتلكها المعلمون من معارف ومهارات يمارسونها أثناء عملية التدريس، والتى تمكنهم من أداء عملهم في أكمل وجه، وبما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال التعليم.

٢- رؤية مصر ٢٠٣٠:- Egypts Vision 2030

هى التخطيط للمستقبل في التعليم والابتكار والمعرفة، والبحث العلمى والعدالة الاجتماعية، وكفاءة المؤسسات الحكومية والتنمية الاقتصادية والتنمية العمرانية، والطاقة والثقافة والبيئة، والسياسة الداخلية والأمن القومى، والسياسة الخارجية والصحة، والتعامل مع التحديات المختلفة، وتمكين مصر في البيئة الدولية(محمد، عمر: ٢٠١٨، ص٥٩٨).

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها خطة متكاملة وهادفة؛ تعمل على تحقيق التنمية على المستوى الوطنى، ومن بينها محور التعليم، الذى يتضمن تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين، والتى تسهم فى بناء شخصياتهم، وتؤهلهم ليكونوا فاعلين فى بناء مجتمعهم.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الدراسات السابقة:-

أولا الدراسات العربية:-

١- دراسة محمد السيد محمد(٢٠١٠):-

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالى، ومحددات الكفاءة المهنية في ضوء معايير الجودة لمعلمى التربية الرياضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفى، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من معلمى التربية الرياضية بمحافظات (القاهرة- الشرقية- الدقهلية- الغربية) بواقع ٥٠ معلم لكل محافظة فى العام الدراسى٢٠٠٩-٢٠١٠، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالى لمعلم التربية الرياضية والكفاءة المهنية عند مستوى٠,٠٥.

٢- دراسة خديجة جربوعى(٢٠١٦):-

هدفت الدراسة إلى معرفة أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافرا لدى معلمى المرحلة الابتدائية منوجهة نظر مديرى المدارس الابتدائية، والكشف عن العلاقة بين الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الابتدائية وأداء التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة من ٢٦ فرد منهم ١٢ ذكر و١٤ أنثى، وتوصلت إلى عدة نتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الابتدائية وأداء التلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الابتدائية وأداء التلاميذ، وأن مستوى الكفاءة الإنتاجية والمهارية والشخصية لمعلمى المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديرى المدارس الابتدائية منخفض.

٣- دراسة دلال عبدالرحمن إبراهيم (٢٠١٧):-

هدف البحث إلى التعرف على دور قائدات المدارس الثانوية، وإلى معوقات قيامهن بدورهن فى رفع كفاءة المعلمات؛ لتحقيق وثيقة المعايير المهنية للمعلمين فى مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واعتمدت على الاستبانه كأداة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت٣٧٧ معلمة من معلمات المداس الثانوية فى مدينة الرياض وأشارت النتائج إلى موافقة أفراد الدراسة على دور قائدات المدرسة فى رفع كفاءة المعلمات بمتوسط حسابى بلغ٤,٢٦؛ لتحقيق وثيقة المعايير المهنية للمعلمين.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

٤- دراسة عادل محمد العدل (٢٠٢٣):-

هدف البحث إلى تحديد الكفايات الإبداعية الازمة للمعلم وتحديات توظيفها، ومستوى توافر كل منها لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ فى مجال التعليم، ودراسة الفروق بين المعلمين والمعلمات، وبين معلمى المقررات العلمية والمقررات النظرية فى الكفايات الإبداعية وتحديات توظيفها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفى فى الدراسة، وقد بلغت عينة البحث ١٨٩ معلما ومعلمة، يقومون بتدريس مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات، وانتهت الدراسة إلى وجود ٨ كفايات إبداعية لازمة لتوظيف التعليم الإبداعى ، وجاء مستوى توافرها لدى العينة بين متوسطة ومنخفض.

ب- الدراسات الأجنبية:-

١- دراسة كيلبر Kilber(٢٠٠٢):-

هدف البحث إلى تحديد الكفايات التعليمية لمعلمى التاريخ في المدارس العامة بنيفادا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى أن ترتيب الكفايات من حيث الأولوية وفقا لآراء المعلمين جاءت على النحو التالى، الكفايات الإنسانية، كفاية التقويم، كفاية التخطيط، كفاية التدريس، كفاية الخبرات التعليمية، كفاية إدارة الصف.

٢-دراسة هولت Holt.J(٢٠٠٢):-

استهدفت الدراسة تحديد الكفايات التى يحتاجها المعلمون داخل فصولهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغ حجم العينة ٥٩ مديرا من مديرى البرامج في كليات التربية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن مديرى البرامج مدركين بأن كفاءة تصميم واختيار المناهج الجديدة مهمة جدا بالنسبة للمعلمين.

٣- دراسة أداداAdada (٢٠٠٧):-

هدفت الدراسة إلى تحديد مواقف المعلمين نحو التنمية المهنية التقليدية، والتطوير المهنى على الإنترنت، ومواقف المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا كأداة تعليمية فى صفوفهم قبل وبعد أن شاركوا فى التطوير المهنى على الإنترنت، وبلغت عينة البحث(٢٠٠) معلم من المدارس العامة فى تسع مقاطعات من مقاطعات ميسيسيبى، وتم جمع المعلومات باستخدام الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فرقا كبيرا بين مواقف المعلمين نحو التنمية المهنية التقليدية والتطوير المهنى على الإنترنت،

وكانت مواقف المعلمين أكثر إيجابية نحو التدريب المهنى على الإنترنت، وأن غالبية المعلمين مستعدون للمشاركة فى برامج التطوير المهنى على الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

١- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى وضع تصور مقترح؛ لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣-تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الحدود الزمانية والمكانية.

٤-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المضمون.

١-الإطار النظرى والميدانى للدراسة:

٢-أولا الإطار النظرى لرؤية مصر ٢٠٣٠:

٣- مفهوم رؤية مصر ٢٠٣٠:- Vision Egypt 2030

تعد رؤية مصر ٢٠٣٠ رؤية شاملة للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية للدولة المصرية، حيث تكتسب رؤية مصر أهميتها الكبرى فى هذا التوقيت فى ظل الظروف الراهنة التى تشهدها مصر محليا وإقليميا وعالميا، والتى تحملها على إعادة النظر فى الرؤية التنموية؛ لمواكبة هذه التطورات، وتحديد السبل المثلى للتعاطى مع هذه التغيرات الراهنة بالشكل الذى يكفل نهوض المجتمع، ولحاقه بمصاف الدول المتقدمة.

ويعرفها(محمد،عبدالناصر:٢٠٢٠، ص١٨) بأنهاخطة استراتيجية طويلة المدى لتحقيق مبادىء وأهداف التنمية المستدامة فى كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة.

وقد أكد (محمود، رمضان:٢٠٢٠، ص٤٦٠) أن رؤية مصر ٢٠٣٠ تعد خارطة طريق ترسم ملامح المستقبل، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة؛ لتراعى مستهدفات الأجهزة الحكومية المختلفة، وتدمج من خلالها رؤية كلا من القطاع الخاص والمجتمع المدنى والمنظمات الدولية، حيث يعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة التى ترتكز عليها تلك الرؤية، وتهدف إلى تحسين حياة المتعلم والأجيال القادمة إلى مستوى أفضل، ومحطة أساسية فى مسيرة التنمية الشاملة فى مصر تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة؛ لتبنى مسيرة تنموية لوطن مزدهر يعيد إحياء الدور التاريخى لمصر إقليميا وعالميا(محمود، رمضان:٢٠٢٠، ص٤٦٠).

وعلى ذلك فإن رؤية مصر ٢٠٣٠ هى رؤية استراتيجية شاملة؛ لتنمية وتحديث مصر، تتناول كافة قطاعات وجوانب الحياة في مصر، بحيث تستند هذه الرؤية إلى دراسة متعمقة للخبرات والتجارب العالمية المعاصرة في تحقيق نهضة تنموية واقتصادية واجتماعية شاملة، والتحديات العالمية الحالية والمستقبلية.

٤-نبذة تاريخية عن رؤية مصر ٢٠٣٠ :-

تبنت الدولة المصرية استراتيجيات التنمية وخاصة التنمية الاقتصادية منذ قيام ثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢، وقد كانت الخطة الخمسية الأولى من أنجح الخطط القومية التى تبنتها مصر(١٩٦٠-١٩٦١/١٩٦٥-١٩٦٦) ، حيث ساهمت فى معدلات نمو مرتفعة بلغت٦.٤٠% فى المتوسط سنويا(عبدالحى، محمود:٢٠١٩، ص٤٧).

وانتقلت مصر إلى مرحلة جديدة من الأداء التنموى بعد حرب ١٩٧٣ غلب عليها طابع الليبرالية الاقتصادية، والتحول إلى اقتصاد السوق ، وشجعت الدولة القطاع الخاص ودعمته بأساليب عديدة، ، وقد تم تسميتها مرحلة الانفتاح الاقتصادى، إلا أن الوضع فى منتصف الثمانينات قد تغير نتيجة لانخفاض أسعار النفط، وعدم تناسب الاستراتيجية التى اتبعتها الدولة؛ لطبيعة الاقتصاد المصرى فى ذلك الوقت (عبدالحميد، حجازى:٢٠١٧، ص٧٨).

ومع التغيير الذى حدث فى ثورتى مصر ٢٠١١-٢٠١٣ تبنت القيادة السياسية التنمية الشاملة لمصر الجديدة، تماشيا مع المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية، فقامت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى بإعداد رؤية مصر٢٠٣٠ من أجل التنمية المستدامة منذ يناير٢٠١٤، وتم تدشينها لتدخل حيز التنفيذ فى الرابع والعشرين من فبراير ٢٠١٦، وبدأ التنفيذ فعليا من خلال وضع الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة(عبدالحى، محمود:٢٠١٩، ص٤٨).

٣- أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠:-

ترتكز رؤية مصر ٢٠٣٠ على مفهوم التنمية المستدامة؛ لذا تتضمن الرؤية الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، وهذه الأبعاد متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض، فهى تعمل في إطار تفاعلى وهى ثلاث أبعاد رئيسية:-

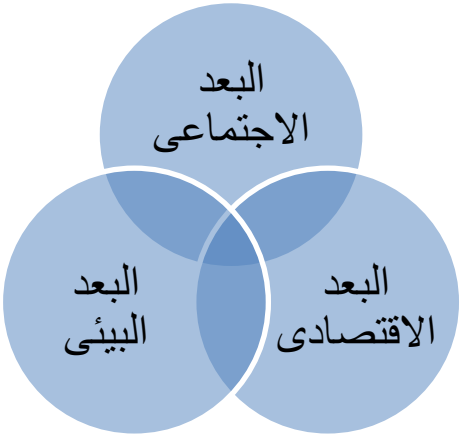

شكل (١)

أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠

وتتضمن تلك الأبعاد عدة محاور:

– البعد الاقتصادى يتكون من المحاور التالية (محور التنمية الاقتصادية– محور الطاقة– محور المعرفة والابتكار والبحث العلمى– محور الشفافية وكفاءة المؤسسات العلمية).

– البعد الاجتماعى يتكون من محاور(محور العدالة الاجتماعية– محور الصحة– محور التعليم والتدريب– محور الثقافة).

– البعد البيئى من محورين (محور البيئة– محور التنمية العمرانية)(الحرون، على محمد؛ عطون، على:٢٠١٩، ص١٨٨).

وتعد محاور السياسة الخارجية والأمن القومى – والسياسة الداخلية هى الإطار الجامع لتلك الاستراتيجية، والمحددات لكل المحاور الأخرى.

٤–أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠:–

تسعى رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال آلياتها؛ لتحقيق عدة أهداف ومن أبرز تلك الأهداف مايلى:

– تطوير وصياغة رؤية لمصر الجديدة؛ لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

– رفع الميزة التنافسية، والعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخى فى ريادة الإقليم، وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين.

– تحسين القدرة الوطنية على إدارة الموارد الطبيعية إدارة واعية رشيدة؛ لتحقيق حياة أفضل لكافة فئات المجتمع(ناصر، مراد:٢٠١٠، ص١٣٥).

– تنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية، وعناصر البيئة وعدم الإضرار بها، إضافة إلى تعزيز الوعى البيئى للسكان، وتنمية إحساس الفرد بمسئوليته تجاه المشكلة البيئية.

– تحقيق الاستغلال الرشيد الواعى للموارد الطبيعية دون استنزافها أو تدميرها.

– تلبية الحاجات الأساسية للسكان، وضمان نمو سكانى مستقر.

وقد تم وضع أهداف عامة للرؤية تنقسم إلى أهداف فرعية محددة بكميات مستهدفة، ومزودة بمؤشرات؛ لقياس متابعة الأداء، كذلك شملت التحديات التى تحول دون تحقيق المستهدفات الكمية، وبرامج وسياسات ومشروعات تتصدى للتحديات تطبق فى ضوء مدى نجاح التنفيذ(السعيد،هالة: ٢٠١٧، ص٣٥).

وقد تم وضع تلك الأهداف بناء على عدة اعتبارات من أبرزها:

☒ التحديات التى تواجه عملية التنمية فى مصر، والتى تتمثل فى ندرة الموارد الطبيعية مثل الطاقة والأرض والمياه، وتدهور البيئة، وتواضع موارد التنمية البشرية من صحة وسكان وتعليم، وغياب الإبداع والابتكار(السيد، نيللى:٢٠١٧، ص٥٦٢).

☒ التعرف على إمكانات مصر الحقيقية، والتركيز على الميزة التنافسية، ومن ثم التخطيط للمستقبل ومواجهة التحديات المختلفة اعتمادا على المعرفة.

☒ تحديد الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة بحيث تكون تلك الكيانات شريكا فاعلا فى عملية التنمية.

☒ تمكين المجتمع المدنى من متابعة وتنفيذ الاستراتيجية فى ضوء اتجاه محدد طويل المدى؛ لتحقيق الرؤية بغض النظر عن أى تغيرات أو معوقات.

وقد اهتمت الرؤية بوضع أهداف خاصة لكل محور من محاورها وعلى رأسها محور التعليم، وتتلخص تلك الأهداف فى تحسين جودة التعليم، وإتاحة التعليم دون تمييز، وزيادة القدرة التنافسية للتعليم مع الدول المتقدمة فى مجال التعليم.

وتسعى مصر للوصول للأهداف المنشودة من خلال عدة مؤشرات منها:

– مصر من أفضل ٣٠ دولة فى مؤشر جودة التعليم الأساسى.

– الوصول بمعدل الأمية إلى الصفر الافتراضى(٧%).

– نسبة القيد الإجمالى لرياض الأطفال تصل إلى ٨٠%.

– مصر من أفضل عشر دول فى مؤشر امتحان الدراسة العالمية للرياضيات والعلوم(Timss).

– وجود عشر جامعات على الأقل فى مؤشر أفضل ٥٠٠ جامعة فى العالم.

– الجامعات المصرية من أفضل ٢٠ مؤسسة تعليم عالى فى الأبحاث العلمية المنشورة فى الدوريات المعترف بها عالميا(زهدى، دعاء:٢٠٢٠، ص١٢٨).

٥– أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠:–

تتمثل أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠ فى الآتى:–

١– وضع رؤية مصرية موحدة سياسية واقتصادية واجتماعية طويلة المدى تكون ميثاقا ملزما للخطط التنموية متوسطة وقصيرة المدى على المستوى القومى والمحلى والقطاعى(رجب، مصطفى:٢٠١٦، ص٢٣١).

٢– تمكين مصر من أن تكون لاعبا فاعلا في البيئة الدولية، بما يجعلها قادرة على مواجهة مختلف التحديات.

٣– التوافق مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة مابعد٢٠١٥، ومع استراتيجية التنمية المستدامة لأفريقيا٢٠٦٣.

٤– تحقيق طموحات الشعب المصرى، وتحسين مستوى معيشته، ورفع كفاءة الخدمات التى تمس حياته.

٥– تمكين المجتمع المدنى والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ الرؤية من خلال تحديد أهداف واضحة، ومؤشرات قياس أداء ومستهدفات كمية، وبرامج ومشروعات يتم تنفيذها في إطار زمنى معروف(أبوالنصر، مدحت محمد:٢٠١٧، ص١١٠).

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ثانيا الإطار الفكرى للكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة:

١- أهمية تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية:-

تعد التنمية المهنية أحد المداخل الرئيسية؛ لتحقيق التنمية البشرية، كما تعد من أفضل الاستثمارات التى تساعد المؤسسات فى تحقيق أهدافها، كما أنها المفتاح الأساسى لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة فى برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتى وغيرها من الأساليب(أبومسلم، مايسة فاضل: ٢٠١٢، ص٢٦٥).

إن تطوير أداء المعلمين واستمرار نموهم يجب أن يكون بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم؛ لتحسين أحوال التربية والتعليم فى مجتمعاتهم، لأن تعليم الأبناء بصورة أفضل يتوقف على قدرات وإمكانات معلميهم، ومما يجعل النمو المهنى للمعلمين أمرا متطلبا وملحا ارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات العمل التعليمى الذى يمارسه المعلم مع طلابه.

إن نجاح أو فشل العملية التربوية يعتمد بدرجة كبيرة على دور المعلم الذى لم يعد قاصرا على نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل أصبح فاعلا فى تنمية قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية، وتطوير شخصياتهم بصورة عامة، فهو القائد الذى يسير العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها المنشودة، ويضفى عليها الحيوية والنشاط، وهو الذى يسهم بدور رئيس فى تهيئة بيئة التعلم الفعال.

ويرى (حسن، طارق:٢٠٠٨، ص٣٥) أن تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين تعود أهميتها للآتى:

- التمكن من تحقيق غايات وأهداف التعليم.
- مواكبة التطورات فى مجال تقنيات المعلومات والاتصالات.
- تساعد على تعددية الأدوار والمسئوليات.
- تؤدى إلى تطبيق معايير الجودة الشاملة.

٢- أدوار معلم المرحلة الثانوية العامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠:-

تختلف أدوار المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ عن أدواره السابقة التى كان يؤديها، فالمعلم وفقا لتلك الرؤية هو همزة الوصل بين عصر الأمس كوسيط فى نقل التراث الثقافى والمعرفى، وعصر

اليوم بما يحمله من تدفق هائل فى حجم المعلومات وتطور التقنيات، هذا بالإضافة إلى دوره المجتمعى، فهو رائد اجتماعى يسهم فى تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية الطلاب تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه، بالإضافة إلى تدعيم التعلم الذاتى الذى يمكن الطلاب من متابعة اكتساب المعرفة.

ومن أهم الأدوار التى ينبغى للمعلم أن يؤديها وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠ مايلى:

أ- دور المعلم كمحفز لاكتساب المعرفة:-

لايقف دور المعلم وفقا لوثيقة مصر ٢٠٣٠ على نقل المعرفة، بل يجب أن يدرك أنه ليس للمعرفة حدود، وأنها تتزايد وتتراكم باستمرار، الأمر الذى ينبغى أن يدفعه لإشراك الطلاب فى التوصل إلى المعلومات والمعرفة الجديدة عن طريق العمل والاكتشاف، وباستخدام التكنولوجيا الحديثة(كريم، محمد أحمد: ٢٠٠٣، ص٧٧).

وقد تطورت فلسفة النظم التربوية؛ نتيجة للتطور العلمى والتكنولوجى المتسارع، الأمر الذى انعكس بشكل مباشر على طبيعة دور المعلم فى العملية التربوية، فلم يعد دور المعلم مقتصرا على نقل المعرفة إلى المتعلم، بل أصبح دوره يتميز بالتجديد والابتكار الأمر الذى يتطلب أن يمتلك المعلم مهارات خاصة، وخبرات سابقه تساعده على القيام بدوره الجديد فى العملية التربوية.

ب- دور المعلم فى تحقيق التنمية المستدامة:-

للمدرسة دور مهم فى توجيه جل أنشطتها وجهودها؛ لخدمة المجتمع والبيئة، وإذا كان دور المدرسة فى خدمة المجتمع والبيئة مهم خلال السنوات الماضية، فإن هذا الدور يزداد أهمية فى ظل وثيقة مصر ٢٠٣٠، وإذا كانت المدرسة تقوم بالدور الحيوى، فإنه يتم فى الواقع من خلال معلميها الذين يقع عليهم العبء الأكبر فى تنفيذ هذا الدور، وذلك بما يتميزون به من كفاءة ومعرفة ومهارة فى المشاركة الفعالة فى الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية على مستوى المجتمع المحلى، فللمعلم أدوارا مهمة فى العصر الحالى، فهو عضو فعال فى المجتمع المحلى، بحيث يتفاعل مع مجالس الآباء والمعلمين، وينضم للجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع.

ولكى يتمكن التعليم فعلا من تلبية متطلبات العصر، فإنه ينبغى تخريج نوعية من المتعلمين القادرين على تنمية أنفسهم باستمرار، ولايتم ذلك إلا بتوفير المناخ التعليمى المناسب، وتوفير المعلمين المؤهلين وهذا ماتسعى إليه الدولة المصرية، وتعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم،

وذلك لما لها من أهمية بالغة فى تطوير أداء المعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم؛ مما يؤدى إلى تحقيق مجتمع التعلم(الناقة، محمود:٢٠١٢، ص٧).

ج- دور المعلم كموجه للعملية التعليمية:-

إن دور المعلم يتعدى نقل المعرفة أو تقويم الطلاب، فالأدوار الحالية توجب أن يكون لدى المعلم القدرة والمهارات الهادفة فى معاونة الطلاب على توظيف المعرفة فى المجالات الحياتية المتنوعة.

ومن هنا ارتبط التغيير فى دور المعلم بالتغيير الاجتماعى والثقافى والتكنولوجى والتربوى، فلم تعد مهمة المعلم إعداد المعلومات وتقديمها للطلاب، بل لابد من تدريبهم على الوصول إلى مصادر المعرفة سواء بالطريقة التقليدية كالكتب أو الحديثة كالإنترنت(Veal,W,2004,p3).

فالمعلم الناجح هو النموذج والقدوة، فهو الذى يشجع النمو الفردى لطلابه، حيث يسعى لخلق جو ملائم؛ لتشجيع الميول الابتكارية والإبداعية والمبادرة لدى طلابه، وتشجيع الطلاب على المشاركة والتعاون، وتنمية روح العمل الجماعى مع إعطاء الطلاب هامش من الحرية والمسئولية عن إنجاز بعض المهام، وتوزيع المسئوليات على الطلاب بما يتلائم مع قدراتهم وإمكانياتهم(الأسطل، إبراهيم حامد: ٢٠٠٥، ص٧٩).

إن أهم مايميز المعلم الكفء هو القدرة على إحداث تغيير فى سلوك طلابه ليس فقط بما يقدمه لهم من معارف ومهارات، وإنما يشمل أيضا التأثير الذى تتركه شخصيته عليهم باعتباره قدوة ونموذجا لطلابه.

د- دور المعلم كمخطط تربوى:-

إن دور التخطيط الذى يقوم به المعلم فى غاية الأهمية، إذ أن يساعد فى تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم بشكل منظم وسهل وفعال، فهو وفقا لهذا الدور مخططا للبيئة الصفية، ويشير كلا من (زغلول، أحمد سعد؛ وآخرون:٢٠٠١، ص٧٩) إلى أن نجاح العملية التعليمية فى تحقيقها أهدافها يتوقف على عدة عوامل من أهمها دور المعلم باعتباره مشاركا فى التخطيط، والإعداد وتنظيم المحتوى التربوى، والتقويم للمناهج الدراسية، ولذا فإن قضية إعداد المعلم تعتبر من القضايا الحيوية المهمة فى ميدان التربية.

وتعتبر الممارسات التعليمية التى يتبعها المعلم من أجل مساعدة الطلاب على التعلم محور أساسى فى نجاح العملية التعليمية، فكل تغيير يمس المنظومة التربوية يفرض تغييرا فى الممارسات التى يقوم بها المعلم سواء على مستوى تخطيطه أو تنفيذه أوتقويمه للدرس؛ لأن المعلم هو المحور الأساسى فى العملية التعليمية، وكل متطلبات نجاح أو فشل هذه العملية مرتبطه به وبممارساته، ولعل من أهم هذه الممارسات هو التخطيط؛ لأنه فعل لازم لأى عمل من الأعمال، ويصبح أكثر لزوما فى عملية معقدة كالعملية التعليمية.

٥- المعوقات التى تواجه تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠:-

إن عملية تنمية الكفاءة المهنية للمعلم فى غاية الأهمية بالنسبة للمعلم؛ لأن إعداده لايكسبه سوى الأسس التى تساعده على البدء فى ممارسته المهنية، ومهما كانت جودة نظم إعداده، فلن تكفل له النجاح فى عمله طيلة حياته دون مساعدة وتوجيه فعال واستمرار فى التعليم، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك العديد من التحديات التى تواجه عملية تنمية الكفاءة المهنية.

حيث تعانى مصر من نقص أعداد المعلمين ونقص كفاءتهم المهنية، وقصور خلفيتهم العلمية والثقافية، وأسباب ذلك تعود لأسلوب اختيار المعلمين الجدد، وتخلف طرق تأهيلهم، وعدم مداومة تدريبهم، وضعف الحافز لديهم، وإعداد المعلمين بأساليب وطرق ترسخ عمليات العجز عن التفكير الناقد والإبداع(أحمد، صفاء:عمار، حامد،٢٠١٥، ص١٨٦).

ويعكس واقع تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيا شكلية الدورات التدريبية من حيث الهدف والمضمون، بالإضافة إلى عشوائية انعقادها في ظل غياب أهداف واضحة، كما أن ضعف التمويل وقصور الإمكانات أحد السمات المميزة لتلك الدورات، بالإضافة إلى تدنى الوضع الاجتماعى والاقتصادى للمعلم، مما يدفعه إلى البحث عن مصدر آخر للدخل مثل الدروس الخصوصية، أو العمل في أماكن تجارية وغيرها، إذ يسهم ذلك في انصرافه عن الاهتمام بنموه الأكاديمى والتربوى.

ثالثا عينة الدراسة:-

اختار الباحث عدد من الإدارات التعليمية في ثلاث محافظات في جنوب الصعيد (قنا- الأقصر- أسوان) لتكون محور لتطبيق الاستبانة، وقام بتطبيق الاستبانة على عينة من المدارس

بالإدارات التعليمية المختارة من الثلاث محافظات، والجدول التالى يوضح تلك الإدارات والمدارس التى تم تطبيق الاستبانة فيها على المعلمين.

جدول يوضح توزيع استمارات الاستبيان على عدد الإدارات ونسبتهم المئوية

المحافظة	الإدارات التعليمية	عدد الاستمارات	النسبة المئوية%
قنا	نجع حمادى	٧٢	١٠,٦
	فرشوط	٤٥	٦,٦
	الوقف	٥٣	٧,٨
	قنا	٨٠	١١,٨
	قوص	٧٧	١١,٣
المجموع	٤	٣٢٧	٤٨,١
الأقصر	الأقصر	٥٥	٨,١
	أرمنت	٦٠	٨,٨
	إسنا	٨٢	١٢
المجموع	٣	١٩٧	٢٨.٩
أسوان	إدفو	٤٠	٥,٩
	كوم أمبو	٤٥	٦,٦
	أسوان	٧١	١٠,٥
المجموع	٣	١٥٦	٢٣
المجموع الكلى لعينة الدراسة		٦٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد العينة المختارة من محافظة قنا هى الأكبر بواقع ٣٢٧ بنسبة(٤٨,١%) ، وتأتى محافظة الأقصر فى المركز الثانى والتى بلغ عددها ١٩٧ بنسبة (٢٨,٩%)، وأخيرا جاءت محافظة أسوان فى المرتبة الأخيرة بواقع١٥٦ بنسبة (٢٣%)، بينما حصلت إدارة قنا على أعلى نسبة من الاستمارات بواقع٨٠ استمارة بنسبة (١١,٨%) بينما حصلت إدارة إدفو على أقل نسبة بواقع ٤٠ استمارة بنسبة (٥,٩%).

والجدول التالى يوضح توزيع استمارات الاستبيان على عدد الإدارات ونسبتهم المئوية

المحافظة	الإدارات التعليمية	عدد الاستمارات	النسبة المئوية%
قنا	نجع حمادى	٧٢	١٠,٦
	فرشوط	٤٥	٦,٦
	الوقف	٥٣	٧,٨
	قنا	٨٠	١١,٨
	قوص	٧٧	١١,٣
المجموع	٤	٣٢٧	٤٨,١
الأقصر	الأقصر	٥٥	٨,١
	أرمنت	٦٠	٨,٨
	إسنا	٨٢	١٢
المجموع	٣	١٩٧	٢٨.٩
أسوان	إدفو	٤٠	٥,٩
	كوم أمبو	٤٥	٦,٦
	أسوان	٧١	١٠,٥
المجموع	٣	١٥٦	٢٣
المجموع الكلى لعينة الدراسة		٦٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد العينة المختارة من محافظة قنا هى الأكبر بواقع ٣٢٧ بنسبة(٤٨,١%) ، وتأتى محافظة الأقصر فى المركز الثانى والتى بلغ عددها ١٩٧ بنسبة (٢٨,٩%)، وأخيرا جاءت محافظة أسوان فى المرتبة الأخيرة بواقع١٥٦ بنسبة (٢٣%)، بينما حصلت إدارة قنا على أعلى نسبة من الاستمارات بواقع٨٠ استمارة بنسبة (١١,٨%) بينما حصلت إدارة إدفو على أقل نسبة بواقع ٤٠ استمارة بنسبة (٥,٩%).

وقد اختار الباحث عدد من الإدارات التعليمية في الثلاث محافظات (قنا– الأقصر– أسوان)، وقام بتطبيق الاستبانة على عينة من المدارس بالإدارات التعليمية المختارة من الثلاث

محافظات، والجدول التالى يوضح تلك الإدارات والمدارس التى تم تطبيق الاستبانة فيها على المعلمين.

والجدول التالى يوضح وظائف أفراد العينة ونسبتهم المئوية

م	الوظيفة	ك	%
١	مدير مدرسة	٣٠	٤,٤
٢	وكيل	٣٠	٤,٤
٣	معلم/ معلم أول	٥١٠	٧٥,١
٤	أخصائى نفسى	٢٥	٣,٧
٥	أخصائى اجتماعى/ مشرف نشاط	٢٩	٤,٣
٦	أخصائى مكتبات	٢٨	٤,١
٧	أخصائى وسائل/ حاسب	٢٧	٤
٨	المجموع	٦٨٠	%١٠٠

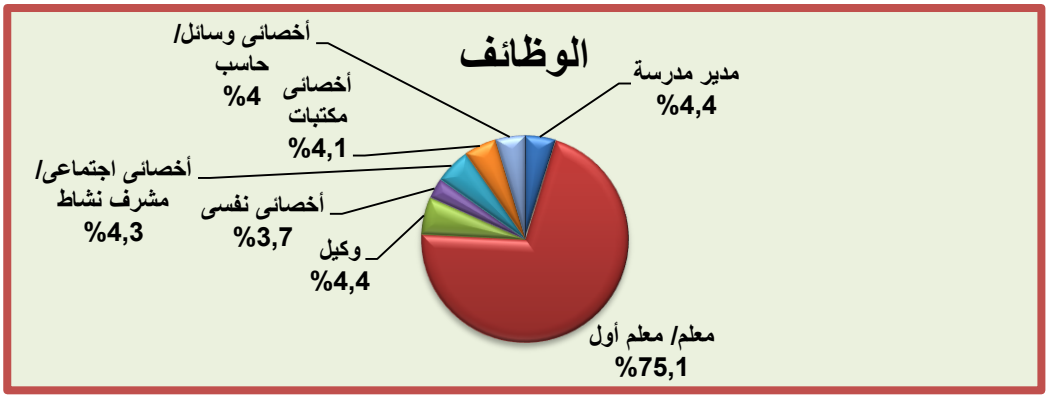

وقد تبين من خلال تطبيق أداة البحث أن هناك بعض المعوقات التى تعوق تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة من أهمها ضعف برامج التدريب، والأمية الرقمية لمعظم المعلمين، وضعف الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين، وعدم الرغبة فى التغيير لدى بعض المعلمين.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

رابعا نتائج الدراسة النظرية والميدانية:-

– تتبنى القيادة السياسية المصرية رؤية مصر ٢٠٣٠؛ لتكون إطارا منظما لكل الخطط التنموية من ٢٠١٤–٢٠٣٠، وهى رؤية شاملة ومتكاملة للتنمية.

– ضعف الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية، نتيجة لقصور خلفيتهم العلمية والثقافية، وضعف طرق تأهيلهم، وعدم مداومة تدريبهم، وضعف الحافز لديهم، وإعداد المعلمين بأساليب وطرق ترسخ عمليات العجز عن التفكير الناقد والإبداع، وشكلية الدورات التدريبية من حيث الهدف والمضمون.

– أهمية تنمية الكفاءة المهنية للمعلم فى ضوء التطورات التكنولوجية، والتغيرات العالمية المتسارعة، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحلية والاقليمية، ومن خلال ماتطرحه الرؤية الطموحة رؤية مصر ٢٠٣٠.

– تسعى رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتحسين القدرة على إدارة الموارد الطبيعية بطريقة واعية ورشيدة.

– تهدف وثيقة مصر ٢٠٣٠ فى مجال التعليم ماقبل الجامعى إلى تحسين الجودة والارتقاء بالتعليم، وإتاحة التعليم للجميع دون تمييز، وزيادة القدرة التنافسية للتعليم المصرى.

– رؤية مصر ٢٠٣٠ هى ثمرة تعاون وجهود وطنية، فقد شارك فى إعدادها العديد من الخبراء والعلماء والهيئات المتخصصة، ومنظمات المجتمع المدنى، وآراء الموظفين والمواطنين.

– تسعى برامج التنمية المهنية إلى تنمية المعلم تنمية متكاملة، وزيادة قدراته الإبداعية، وإكسابه القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

– تستمد أهداف تنمية الكفاءة المهنية للمعلم من عدة مصادر أبرزها الفلسفة العامة للدولة، وطبيعة المعرفة وطرق اكتسابها، وطبيعة المجتمع وقيمه السائدة، ومتطلبات العصر الحالى.

– يعد الانفجار المعرفى والثورة التكنولوجية، وتغير أدوار ومسئوليات المعلم، والتغير فى أساليب التدريس وتحديات العولمة، من أبرز المبررات التى تحتم تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية.

– تتباين أدوار المعلم الحالى عن أدوار معلم الماضى، فالمعلم الحالى ليس ناقلا للمعرفة فحسب، بل محفز لاكتساب المعرفة، وموجه للعملية التعليمية، ومخطط تربوى.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

– من أبرز المعوقات التى تحد من تنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة ضعف برامج التدريب، والأمية الرقمية لمعظم المعلمين، وضعف الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين، وعدم الرغبة فى التغيير لدى بعض المعلمين.

خامسا الاستراتيجية المقترحة:-

١)- فلسفة الاستراتيجية:-

تنطلق الاستراتيجية من تحليل الوضع الراهن للكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة ومعرفة نقاط القوة والضعف للوضع الحالى فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وذلك من خلال زيارة الباحث لمدارس التطبيق.

٢)- أهداف الاستراتيجية المقترحة:-

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى:

أ)- توظيف كافة الموارد المادية والبشرية؛ لتنمية الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة.

ب)- توثيق الروابط بين معلمى المرحلة الثانوية ومؤسسات المجتمع المدنى، باعتبار أن التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى له أثر ملموس في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

د)- تغيير الثقافة السلبية لدى المعلمين المرتبطة بالمشاركة في برامج التنمية المهنية.

هـ)- تطوير برامج التنمية المهنية ماقبل وأثناء الخدمة في ضوء التخطيط التربوى.

٣)- متطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

يعتمد تنفيذ الاستراتيجية على توفير مجموعة من المتطلبات أهمها مايلى:

أ)- نشر الوعى بأهمية مشاركة المعلمين في الأنشطة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلى والمدنى.

ب)- تطوير برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية، وتوفير برامج دورية للمعلمين أثناء العام الدراسى؛ لإعداد المعلم القادر على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة في التعليم.

ج)- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين؛ لضمان تحقيق أقصى استفادة ممكنة للمعلم وتنميته مهنيا.

د)- تفعيل العمل الجماعى داخل المدارس الثانوية بين المعلمين أنفسهم، وبين المعلمين والإدارات التعليمية.

هـ)- توفير قنوات اتصال بين المعلمين والإدارة المدرسية وبين أولياء الأمور، وذلك من خلال المناقشات المتكررة والندوات.

و)- إعادة النظر من قبل المسؤولين عن التشريعات والقوانين المتعلقة بالحوافز والترقيات، وربطها بالدورات التدريبية وبرامج التنمية المهنية.

ز)- مشاركة المعلمين في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين ماقبل وأثناء الخدمة.

٤)- آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

تتحدد آليات الاستراتيجية المقترحة فى ضوء نتائج الدراسة، ولتحقيق التصور المقترح وتنفيذه على أرض الواقع لابد من توافر مجموعة من الشروط والمقومات من أهمها:

أ- عقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية؛ حتى يتبادل المعلم الخبرات مع زملائه والمدربين، ويستفيد من تلك البرامج في تطوير ذاته.

ب- اشتراك المعلمين فى الأنشطة الخدمية والتطوعية فى المجتمع المحلى ومؤسسات المجتمع المدنى .

ج- توثيق التنسيق بين المعلمين داخل المدرسة، وذلك لتحقيق تكامل الجهود بين المعلمين؛ لرفع كفاءة المعلمين.

د- عقد لقاءات دورية مع المعلمين للتعرف على المشكلات التى تواجههم والعمل على حلها.

هـ- تخفيف الأعباء الإدارية الروتينية؛ لضمان تفرغ المعلم للتدريس.

و- تدريب المعلمين على استخدام الأجهزة الحديثة التى تساعدهم في الحصول على المعلومات، وسرعة التواصل مع الطلاب.

ز- توفير الأجهزة التكنولوجية الحديثة فى المدارس، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل معها.

ح- وضع ضوابط الاختيار وانتقاء المعلمين بكليات التربية، لتشمل القدرات المعرفية والإبداعية والشخصية.

ط – توفير الحوافز المادية بما يليق بمكانة المعلم في المجتمع، وربط تلك الحوافز بالإنجاز في العمل، والمشاركة في البرامج التدريبية.

ك–إرسال بعثات للمعلمين والمديرين إلى المؤسسات التعليمية المتميزة عالميًا فى مجال التعليم، والاستفادة من خبرات المبعوثين للخارج فى نقلها لزملائهم.

٦– معوقات تنفيذ التصور المقترح:–

إن تنفيذ ذلك التصور يقابله العديد من المعوقات والصعوبات على أرض الواقع من أبرزها:

- سيطرة الثقافة المركزية على العمل التعليمى، ومنح صلاحيات محدودة لمديرى الإدارات التعليمية ومديرى المدارس.
- ضعف الدافعية والحافز لدى المعلمين؛ للمشاركة مع المسؤولين فى وضع الخطط التربوية.
- نقص الإمكانات والموارد المتاحة المرصودة للتعليم، وضعف البنية التحتية والمعلوماتية .
- ضعف الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي.
- عدم قدرة بعض المعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى إثراء العملية التعليمية، واعتبارها أحيانا عديمة الجدوى ومضيعة للوقت.
- كثرة الأعباء التدريسية والإدارية على المعلمين.
- غياب المعلمين عن التدريب أثناء الخدمة، والندوات والمؤتمرات العلمية.

ثالثا توصيات الدراسة:-

بناء على ماأسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أبرزها:

– تقييم الاحتياجات التدريبية لجميع العاملين بالمدارس الثانوية، وتلبية تلك الاحتياجات وفقا للأولويات.

– الاهتمام بتصميم وصياغة البرامج التدريبية لمعلمى المرحلة الثانوية بما ينسجم مع متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠، وبما يسهم في رفع كفاءة المعلمين.

– إنشاء مراكز متخصصة للمعلمين فى كل محافظة هدفها دعم ومساندة المعلمين، وتقديم الخدمات التربوية والاستشارية لهم، وربط تلك المراكز بالكليات التربوية والجامعات والخبراء التربويين.

– عقد الندوات والمؤتمرات العلمية للمعلمين من قبل الإدارات التعليمية فى مجالى التربوى والتخصص، وإعدادهم بشكل مستمر؛ لمواجهة التحديات المرتبطة بالتعليم، ومواكبة الثورة التكنولوجية ومتطلبات التنمية الشاملة.

– إعادة النظر من قبل المسؤولين عن التشريعات والقوانين المتعلقة بالحوافز والترقيات، وربطها بالدورات التدريبية وبرامج التنمية المهنية.

– الاستفادة من نظام التدريب عن بعد، والتعلم الذاتى في تنفيذ بعضا من برامج التنمية المهنية للمعلمين.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المراجع العربية:

١)- الأسطل، إبراهيم حامد؛الخالدى، فريال يونس(٢٠٠٥). **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل**، العين: دار الكتاب الجامعى.

٢)- الجزار، حجازى عبدالحميد (٢٠١٧). استراتيجية التنمية المستدامة بين الواقع والطموح في الوطن العربى حالة مصر خلال الفترة من عام١٩٦٠وحتى عام ٢٠١٥، **مجلة بحوث اقتصاد عربية** ، مح٢٤، ع٧٩، القاهرة.

٣)- الحرون، منى محمد؛ عطون،على(٢٠١٩). تطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠ دراسة ميدانية محافظة المنوفية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٥،ع١١.

٤)- الرفاعى، دعاء زهدى عباس الرفاعى(٢٠٢٠). تصور مقترح للكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ دراسة استشرافية، **المجلة العلمية** ، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٦،ع٢.

٥)- السعيد، هالة (٢٠١٧). استرتيجية عام٢٠٣٠، **مجلة المال والتجارة**، نادى التجارة ، ع٥٨٢، القاهرة.

٦)- الكريدا، سليمان على (٢٠٠٤).الكفايات التخطيطية اللازمة لمديرى التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٧)- العدل،عادل محمد (٢٠٢٣). الكفايات الإبداعية اللازمة للمعلم لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، جامعة العريش، ج١ ، س١١، ع٣٣.

٨)- الناقة، محمود(٢٠١٢). جودة التعليم وجودة أداء المعلم إطار فكرى، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة.

٩)- إبراهيم، دلال عبدالرحمن (٢٠١٧). دور قائدات المدارس الثانوية فى رفع كفاءة المعلمات لتحقيق وثيقة المعايير المهنية للمعلمين فى مدينة الرياض، **المجلة التربوية الدولية التخصصية**، مج٦، ع١٢.

١٠)- إبراهيم، رحاب محمد (٢٠١٩). تحديات التعليم قبل الجامعى فى مصر فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع٢٠،ج١١.

١١)- أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٧). **التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتها**، القاهرة: دار الكتب المصرية.

١٢)- أبومسلم، مايسة فاضل (٢٠١٢). التنمية المهنية وضمان جودة المعلم، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، ع١، القاهرة.

١٣)- أحمد، صفاء؛ عمار، حامد (٢٠١٥). **المرشد الأمين لتعلم البنات والبنين في القرن الحادى والعشرين**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤)- أحمد، مصطفى أحمد عبدالله (٢٠١٩). خطة استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم قبل الجامعى في ضوء نموذج فايفر، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى.

١٥)- جادالكريم،علاء أحمد (٢٠١٢). تطوير التنمية المهنية لمعلم المرحلة الثانوية على ضوء المتغيرات المستقبلية، **مجلة البحث العلمى في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس،ع١٣،ج٣.

١٦)- جربوعى، خديجة (٢٠١٦). الكفاءة المهنية لمعلمى المرحلة الابتدائية وعلاقتها بأداء التلاميذ من وجهة نظر مديرى المدارس الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة.

١٧)- رجب، مصطفى (٢٠١٦). من تعليم الكبار إلى التنمية المستدامة، **المؤتمر السنوى الرابع عشر: تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع من أجل التنمية المستدامة** ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس.

١٨)- رئاسة مجلس الوزراء(٢٠١٤). **استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر٢٠٣٠**، المحور السابع، التعليم والتدريب، القاهرة.

١٩)- زغلول، محمد سعد؛ وآخرون(٢٠٠١). **تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٢٠)- عاشور، نيللى السيد الرفاعى (٢٠١٧). مواصفة قياسية مقترحة لتطوير إدارة نظام الموارد البشرية بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مج٦٧، ع٣.

٢١)- عايد، حافظ عبدالله (٢٠١٨). دور المشرف التربوى فى تطوير الكفايات التعليمية لمعلمى اللغة العربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط.

٢٢)- عبدالحليم، طارق حسن (٢٠٠٨). **التنمية المهنية للمعلمين في مصر على ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية والإنجليزية**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

٢٣)- عبدالحى، محمود (٢٠١٩). التنمية في مصر بين الماضى والحاضر، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، ع١، القاهرة.

٢٤)- عبدالحميد، عبدالناصر محمد(٢٠٢٠). تطوير منهج الرياضيات ضمن رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأثره على تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج٢٣، ع٧، القاهرة.

٢٥)- عبدالقادر، رمضان محمود عبدالعليم(٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج٧٦.

٢٦)- عبدالعليم، رمضان محمود (٢٠٢٠).استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج٧٦.

٢٧)- كريم، محمد أحمد؛ وآخرون(٢٠٠٣). **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها**، القاهرة: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

٢٨)- محمد، محمد السيد (٢٠١٠). الذكاء الإنفعالى وعلاقته بمحددات الكفاءة المهنية في ضوء معايير الجودة لمعلمى التربية الرياضية، **المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر**، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان، مج٥.

٢٩)- مرسى، عمر محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ في مجال البحث التربوى، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ج٣٤،ع٢.

٣٠)– ناصر، مراد (٢٠١٠). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر ، **مجلة التواصل**، كلية العلوم الاقتصاد وعلوم التيسير، ع٢٦، عنابة.

المراجع الأجنبية:

1)- Adada,N(2007). The role of technology in teachers professional development,**Ph.D**,The university of southern Mississippi,U.S.A

2)- Holt,J.D(2002).The determination of computer competencies needed by class room teacher,**Eric document reproduction service**, No,ED410955.

3)- Kilber,H(2002). Educational competence among history teacher in Nevada public school, **the educational research journal,** Nevada,V13 ,p.p145-155.

4)- Veal,W(2004). Pedgogical content knowledge taxonomies ,**Electronic artical Journal of science education**,Vol.4,No.2.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)